**الحث على إقامة الصلوات الخمس والتحذير من التهاون بها**

قال الله تعالى: {قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ} [إبراهيم: 31].

وقال عز وجل واصفا عباده الصالحين: {الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ} [المعارج: 23]، وقال ربنا سبحانه: {وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ \* أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ} [المعارج: 34، 35].

وقال تبارك وتعالى: {فخلَفَ من بعدِهم خلْفٌ أضاعوا الصلاة واتَّبعوا الشهواتِ فسوف يلقَون غَيّا \* إلا من تاب وآمن وعَمِل صالحًا فأولئك يدخلون الجنة ولا يُظلمون شيئًا} [سورة مريم: 59، 60].

وقال الله العزيز الجبار متوعدا من يتهاون ببعض الصلوات: {فويلٌ للمصلين \* الذين هم عن صلاتهم ساهون} [سورة الماعون: 4، 5] أي: عذابٌ شديدٌ للذين يصلون بعض الصلوات ويتركون بعضها، ولا يحافظون على الصلوات الخمس في أوقاتها، ولا يطمئنون فيها.

وعن بُريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر)) رواه الترمذي (2621) وصححه.

قال ابن القيم: "لا يختلف المسلمون أن ترك الصلاة المفروضة عمدا من أعظم الذنوب، وأكبر الكبائر، وأن إثمه عند الله أعظم من إثم قتل النفس، وأخذ الأموال، ومن إثم الزنا، والسرقة، وشرب الخمر، وأنه متعرضٌ لعقوبة الله وسخطه، وخزيه في الدنيا والآخرة" ((الصلاة وأحكام تاركها)) (ص: 31).

قال التابعي الجليل عبد الله بن شقيق: (لم يكن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يرون شيئا من الأعمال تركه كفر غير الصلاة) رواه الترمذي (2622).

**أخي المسلم .. أختي المسلمة**، الله خلقك لتعبده وتصلي له شكرا له على نِعَمه، ومحبة له وتعظيما، ولا ينفع في الإيمان التصديق بالله من غير عمل صالح، فإبليس حين ترك الامتثال لأمر الله بالسجود لآدم سجدة واحدة لعنه الله وغضب عليه لتركه طاعته، مع تصديقه بالله، فما بالك بمن يترك السجود لله، ويصر على التهاون بإقامة الصلوات الخمس وهي عمود الإسلام؟!

تذكَّرْ أيها العاقل كثرة ما أنعم الله عليك من النعم الظاهرة والباطنة، نعمة العقل والسمع والبصر، ونعمة الطعام والشراب والهواء، ونعمة الصحة وسلامة الأعضاء، تفكر في قلبك الذي ينبض بفضل الله عليك منذ كنت في بطن أمك، ولولا أن الله يرحمك ويمد في عمرك لسقطت وما استطعت الحركة إلا بالله الذي خلقك، تنام برحمة الله، وتستيقظ بفضل الله، وتبلع الطعام والشراب فيدخل إلى معدتك ولا يدخل إلى رئتيك بلطف الله، فبادر إلى شكر الله بالصلاة خوفا من عقابه وطمعا في ثوابه، ولا تجحد نِعم الله عليك فتستعمل نعمته في معصيته، وتغفل عن ذكره وشكره.

{يَاأَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ \* الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ \* فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ \* كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ \* وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ \* كِرَامًا كَاتِبِينَ \* يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ \* إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ \* وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ \* يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ \* وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ \* ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ \* يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ} [الانفطار: 6 - 19].

**أيها المسلم .. وأيتها المسلمة**، أقبِل على القرآن الكريم وتدبر آياته، فهي رسائل الله إليك، وفيها سعادتك وصلاحك، واحذر وساوس شياطين الإنس والجن الذين يزينون لك سوء عملك، وانه نفسك عن هواها، ولا تتبع الهوى فتهوى، ولا تبرر لنفسك ترك الصلوات الخمس بالحجج الفاسدة، والخيالات الباطلة، ولا تغتر بالدنيا الفانية، فالآخرة خير وأبقى لمن اتقى، والدنيا أمد، والآخرة أبد، وعِش ما شئت فستلقى ربك، ويحاسبك على جميع أعمالك، والتوبة خير لك، والله يحب التوابين ويحب المتطهرين.

اللهم اغفر لنا ذنوبنا، وارحمنا في حياتنا وبعد موتنا، وحبِّب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا، وكرِّه إلينا الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، واهدنا الصراط المستقيم، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين.